والسلوك الى حضرة ملك الملوك ومن اراد السير على الحق والصواب
فعليه بآداب السنة والكتاب ويلزم الوقوف بالباب حتى يبلغ جميع
الارب وقد قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي فاحسن تاديبي وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة والوسيلة
اقسام منها الوقوف على احكام الكتاب والسنة فمن لازم ذلك
عظمت له المنة ونجا من جميع احوال اهل الفتنة ومنها محبة الله
ومنها محبة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى من تبع هداه فقد
قالوا لولا المحبة ما كانت جنة بل وجود الكون كله منشأه المحبة
كما ورد كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق ليعرفوني
فمنى عرفوني والمحبة قسمان فطرية وشعفية وبقدر ما تحصل الثمرة
والمزية في جميع الثمرات الاسبقية ومنها ذكر لفظ الجلالة وهو اقوى
الاذكار وذكر الكل والاخيار ومنها ذكر اسماء الله وله الاسماء الحسنى
فادعوه بها فكل اسم يوصل الى حضرته المفهومة منه لغة ويلزمها
جميع حضرات الاسماء كليا اطلاقا وتقييدا جلالا وجمالا وكمالا لان
المسمى واحد والاسماء ابواب للدخول في حضرته وانواع البيوت من
ابوابها بل الاكوان كلها اسماء كما قال الشيخ عبد الغني

يا مسمى بالاسامي كلها ومهيمنا انت سؤلي ومرامي فيك عيني تقنعه

ومنها لازم ذلك حتى يستوي عنده الذكر والذاكر والمذكور اتصل الفرع
باصله وفاض النور وفاز بالثواب والاجور كما تقدم في الاشارة
اليه في التكلم على المراقبات التي جعلها الله مظهر الاسرار الذاتية
والصفاتية والذكر يكون باللسان وبالجنان وبهما معا بل قد يكون

بسائر

بسائر الاركان ممن افاض الله عليه خزائن الامتنان ولكن الذكر بهما افضل
لان فيه الجمع بين الظاهر والباطن وقد علمنا ان القراءة في الصلاة
والدخول في الاسلام وتبليغ الاحكام والذكر الوارد عن سيد الانام
عليه وعلى اخوانه ومن تبعهم افضل الصلاة والسلام كل ذلك باللسان
وقد يكون التبليغ بالفعل وغيره من الدلالات النبوية والجموع على ان من
لم ينطق بلفظ الشهادة مع القدرة عليه لا يكون مومنا في ظاهر الشرع
وان الجنب يجوز له ان يقرا القران بكلامه النفسي الذي يجريه على الجنان
فلا حوال النبي صلى الله عليه وسلم جلها باللسان ومنها تبليغ الحديث
والقران كما هو منصوص في كتب عمل اليوم والليلة وغيرها من كتب
الاحاديث ومنها رواية الحديث فذكر الجنان ان لم يصحبه صوت الظاهر
انه من قبيل الفكر الذي هو حركة النفس في المعقولات واما حركة
النفس في المحسوسات فتسمى شعورا كما قالوا وقال تعالى ان الذين
يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا
وعلانية وقال تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملإ
ذكرته في ملإ خير منهم والرزق يشمل رزق الارواح والاشباح كما اشار
اليه صلى الله عليه وسلم بقوله الشريف ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما
قسم بينكم ارزاقكم والمشاهدة اقوى دليل والتلقين الخاص والعام
كله باللسان ونقل لنا ذلك خلفا عن سلف مبينا غاية البيان
فلا حجة لمن ادعى تفضيل ذكر الجنان ويزعم انه سنة فعليه بالبيان
ومن الوسيلة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها قراءة القران
ومنها محبة الله ومحبة رسوله ومحبة آل بيته واصحابه واولياء الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)